

التحديات الكبرى التي تواجه إدارة ترامب في الداخل والخارج

قحطان السيوي

تعيش يوماً واحداً مثل الأسد من أن تعيش ١٠٠ سنة كالأنعام، لكن هذه الكلمات تتضائل وتختفي من أجندة ترامب الرئاسية، ويذكرنا ذلك بقوله «النباح في كثير من الأحيان أسوأ من العض»، زما يقوله ترامب في المقابلات المرتجلة لا يترجم دائماً إلى سياسة.

بالمقابل أعربت الولايات المتحدة عن مخاوفها من أن تفقد موطنها قديمها في سورية بعد انتهاء الحرب ضد داعش، وحذر رئيس قيادة العمليات الخاصة في الجيش الأميركي ريموند توماس من أن روسيا تتجه لإخراج أميركا من سورية، وأوضح في تصريحات على هامش «مؤتمر أسبن» الأمني الذي عقد في ولاية كولورادو الأميركية أن روسيا بات لها موطن قدم قوياً في سورية.

وأضاف: «لدينا معضلة، فنحن نعمل في بلد ذي سيادة هو سورية، الروس وأنصارهم وحلفائهم تمكنوا بالفعل من إبعاد تركيا من سورية، نحن على مقربة من اليوم السيئ الذي سيقول لنا فيه الروس: لماذا أنتم لا تزالون في سورية أيها الأميركيين؟» وتابع: «إذا لعب الروس هذه الورقة، قد تكون لدينا الرغبة في البقاء، من دون أن تكون لدينا القدرة على ذلك»، وفي سورية مئات الجنود الأميركيين من القوات الخاصة والمارينز، في وقت لم تتضح فيه بعد خطة عمل ترامب في سورية.

باختصار الرئيس ترامب يحاول تغيير بعض أسس السياسة الخارجية الأميركية؛ وهو يواجه تحديات وصراعات داخلية تهدده بالاعزل، إضافة إلى تحديات كبرى في السياسة الخارجية التي تمتاز بكونها متقلبة وتعمل بردات فعل متسرعة ينقصها الكثير من تقاليد ومفاهيم الدبلوماسية الناعمة.

هناك مثل إنكليزي ينطبق على الرئيس ترامب: «عض أكثر مما يستطيع أن يعض».

الهادي، سيقبل نفوذ الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، واللقاء الأخير بين الرئيسين الصيني والأميركي خرج ببعض التفاهات الثنائية لمصلحة الصين لتصبح حارساً لشرق آسيا.

الشهد السوري يشير إلى أن اللاعبين الأميركي والروسي يخوضان لمواجهة مع استمرار مسار أستانا، ومسار جنيف، وتبدو واشنطن مصرة في الاستمرار على القوات الكردية لقتال داعش في سورية، وأن ثمة توافقاً أميركياً روسيا غير مصرح به على عدم إشراك تركيا في معركة الرقة مع رسم حدود تدخلها.

بالمقابل، الدولة الوطنية السورية تعتبر الأميركيين والأتراك غزاة، ويستمر الجيش العربي السوري بحربه على الإرهاب واستعادة المزيد من المواقع التي كان يحفظها تنظيم داعش الإرهابي.

بمقارنة ترامب بالرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، سيكون من الصعب العثور على معسكرين يسبان بعضهما بعضاً أكثر من مؤيدي ترامب وأوباما، ومع ذلك، فإنهما يتناسان سمة مهمة: عارض الزعيمان غزو العراق عام ٢٠٠٣. ترامب ساعد في تشكيل قاعدة جمهورية جديدة من خلال مهاجمة أسرة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بأنها ضحت بأرواح الأميركيين، كان أوباما متناقضاً للغاية إزاء قدرة الولايات المتحدة على تصدير الديمقراطية خارج شواطئها، وكان يذكر دائماً بكارثة العراق، شخصية أوباما شبيهة بشخصية هاملت، أما شخصية ترامب فشيبيهة بشخصية الملك لير، وترامب معجب بوضوح بالحكام الأقوياء في البلدان الأجنبية.

خلال الانتخابات أشاد بالرئيس العراقي السابق صدام حسين وبالرئيس الليبي السابق معمر القذافي، وحتى بالزعيم الفاشي الإيطالي بينيتو موسوليني حين غرد مستخدماً كلماته قائلًا: «من الأفضل أن

إن الرؤساء يحق لهم أن يأمرؤ مكتب التحقيقات الفيدرالي بإيقاف التحقيقات، وهو امتياز مستمد من سلطة العفو الرئاسي.

يعطي الدستور أحكاماً بخصوص إدانة الرئيس وعزله من المنصب على اعتبار أنها علاج يتخذ ضد رئيس مارق، بالنسبة للوقت الحاضر، ولأن الكونجرس في أيدي الجمهوريين، هذا يظل احتمالاً ضعيفاً.

المجالات التي سيضطر ترامب لمواجهة تحديات خطيرة فيها تتعلق بروسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران وسورية.

المتقنون يساورهم القلق من أنه يهدد التحالفات التي كان لها دور أساسي في الحفاظ على الاستقرار منذ الحرب العالمية الثانية؛ فقد قال ترامب في خطاب تنصيبه: إننا لن نتدخل في الشؤون الداخلية للدول

الأخرى، ولكن أين سياسة ترامب من ذلك؟

لم تفلح محاولات ترامب في إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، وهو الجمهوريون يبحثون عن سبل أخرى للضغط على إيران، منها فرض عقوبات بسبب برنامجها النووي، وسيكون الرد الإيراني قوياً، ومن أحد التحديات التي تواجهها واشنطن أيضاً، كيفية التعامل مع كوريا

الديمقراطية.

حالات الولايات المتحدة اتباع أساليب مختلفة، منها سياسة «الصربر الإستراتيجي» التي انتهجتها إدارة الرئيس باراك أوباما، لكن بوبونغ يانع لا تزال تبرز قديماً مطرداً، وستكون قادرة خلال فترة قريبة على إعداد سلاح نووي على صاروخ بعيد المدى، قادر على الوصول إلى أميركا، وترامب يتطلع إلى أن تبارد الصين بمساعي تهدئة مع كوريا الديمقراطية، وهو خلال الحملة الانتخابية، ذكر أنه سيكون متشدداً فيما يتعلق بالصين، التي يتهمها بالتورط بممارسات تجارية غير عادلة، بالمقابل انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية الشراكة عبر المحيط

منذ دخول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في كانون الثاني الماضي، وقعت عواصم العالم في حيرة حول كيفية التعامل مع هذا الرجل القادم من عالم المال والأعمال النرجسي المنقلب المزاج الذي لا يتحمل الانتقادات، ويثير حفيظة قادة العالم.

يقول الخبير في السياسة الخارجية في معهد بروكينجز، توماس رايت: «للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، نجد أن المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية الأميركية: التحالفات، والاقتصاد العالمي المفتوح، والقيادة الأميركية، معرضة للخطر»، ناهيك عن وصف ترامب حلف شمال الأطلسي بأنه «عفا عليه الزمن»، واحتقاره عدداً من القادة الأوروبيين.

ورغم كثرة عدد المتشائمين، إلا أن بعضاً من المتقائلين يرون في اختيار جيمس ماتيس لمنصب وزير الدفاع الأميركي وريكس تيلرسون لمنصب وزير الخارجية، مؤشراً على أن ترامب ربما اعتمد أشخاصاً براغماتيين في الداخل خبراء قانونيون يرون أن عقبات عديدة تعوق عزل ترامب، في فضيحة وترغيت عام ١٩٧٤، أثبتت التسجيلات السرية أن الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون كان متورطاً في نشاط غير قانوني، وبصرف النظر عما إذا كان ترامب خالف القانون أم لا، هناك عدد لا يحصى من الاعتبارات العملية التي تجعل من هذا الأمر مستبعداً تماماً، وذلك بحسب ما يقول علماء القانون في اعداء بولابا جونز عام ١٩٩٧

بأن الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون تحرش بها، لكن الرئيس الأميركي يتمتع بالحصانة من الاتهامات الجنائية في ظل الرأي القانوني الصادر عن وزارة العدل.

وقال أستاذ القانون الدستوري في جامعة هارفارد، آلان ديرشويتز:

«موك» حلت جبهتهم

مسلحو الجنوب يدخلون مرحلة «فخض التصعيد»

الوطن

وإعادة تنظيمها، عبر دمجها ضمن أربعة ميليشيات فقط. وأشارت إلى أن ميليشيتين ستنتشران في ريف درعا الشرقي، وواحدة في ريفها الغربي، إضافة إلى رابعة في محافظة القنيطرة، على حين ما يزال مصير الميليشيات داخل مدينة درعا، أو الانتشار العسكري فيها مجهولاً.

وأوضح مصدر عسكري ثان، أن طروحات إعادة هيكلة له الجبهة الجنوبية، موجودة، مؤكداً أن تطبيقها سيبدأ، وذكر أن الهيكلة «تعني إعادة تنظيم الجبهة بقيادة

مشتركة وتمثيل سياسي ومكتب إعلامي».

وسبق لميليشيا تجمع «الوية العمري»، أن كشفت عن خطوات تتبعها الميليشيات لتلافي انقطاع الدعم، وتشكيل

كيانات جديدة تضم عدداً من الميليشيات، بعد وضع أميركا شروطاً لاستئناف دعمها له الجبهة الجنوبية، وفي هذا

السياق، أعلنت ميليشيات من «جبهة ثوار سورية» التابعة لميليشيا «الجيش الحر» في الجنوب، اندماجها عسكرياً

وإدارياً وتنظيمياً وتشكيل «الفرقة الأولى مشاة»، وذكر بيان أصدرته ميليشيات «تجمع المشاة الأول - لواء الحق

- الوية الناصر صلاح الدين - جميع توحيد الأتمه - لواء الدبابات»، قرارها حل نفسها، وأوضح البيان أن هيكلة

التشكيل الجديد تتألف من قيادة عامة، كتية للإشارة، مكاتب للتسلح الإغاثة والإعلام، وآخر للتنظيم والإدارة

المالية. ويظهر من البيان أن الكيان الجديد تنحصر مهامه في الجانب العسكري فقط.

من جهة أخرى، أعلنت عشر ميليشيات انضمامها إلى ما يسمى «الجبهة الوطنية لتحرير سورية»، التي أسستها

إحدى عشرة ميليشيا الأسوق المضى، ومن الميليشيات المنضمة حديثاً، فرقة المغاوير - لواء أحباب عمر - لواء

الردع - لواء أحرار الجنوب - لواء أحرار المسيفرة - لواء شهداء الكرك».

دخل مسلحو جنوب غرب سورية في مرحلة فخض التصعيد، الأمر الذي عرّضهم لصدمة قطع الدعم الأميركي عنهم وإعادة هيكلة فصائلهم ودورهم ليتناسب مع متطلبات الاتفاق الروسي الأميركي الأرندي، ليس ذلك فقط بل حل جبهتهم التي طالما تعنى الغرب باعتدالها.

واتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب على هامش قمة العشرين في هامبورغ الألمانية، على تأسيس منطقة فخض تصعيد في جنوب غرب سورية.

وبعدما بأيام أكد ترامب أنه أمر بوقف برنامج الدعم الذي تقوده وكالة المخابرات المركزية س.سي. أي. إيه، لتسليح

المسلحين عبر فرقتي الدعم العسكري في جنوب وشمال سورية.

وبات من المحظور على المسلح إنشغال معارك في مواجهة الجيش العربي السوري، وأصبحت واشنطن تحضّر هؤلاء لمواجهة داعش في وادي اليرموك، ولمرحلة انتخابات محلية وتنظيم على مستوى البلديات، وتأمين المنطقة بالشراكة مع إطلاق مرحلة تدريبهم على العمل الشرطي.

وتحدت مصادر إعلامية عن مصير مجهول للاحق ميليشيات «الجبهة الجنوبية» التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، بعد قرار اتخذته غرفة «موك» بحلها وإعادة هيكلة المجموعات المسلحة في درعا والقنيطرة، على أن تدبر الدقة

أربعة تشكيلات.

وتأسست الجبهة الجنوبية نهاية عام ٢٠١٤، من اندماج نحو ٥٤ ميليشيا مسلحة في مليشيا «الحر».

ونقلت مواقع إعلامية معارضة عن مصادر عسكرية، أن غرفة «موك» قررت إلحاق العمل بسعى «الجبهة الجنوبية»، وحول كامل الميليشيات المنضوية تحت لوائها

روسيا احتقلت بعيد أسطولها البحري بمشاركة بوتين

ميناء طرطوس يشهد عرضاً عسكرياً للسفن الروسية

الثاني العام الجاري، اتفاقية مع روسيا حول توسيع قاعدة طرطوس البحرية واستخدمها لمدة ٤٩ عاماً.

وتجري القوات الروسية المتواجدة في قاعدة طرطوس مناورات بحرية، حيث هذه القوات أعلنت في الثامن من الشهر الجاري أنها أغلقت أجواء

المياه الدولية في شرق البحر المتوسط بحاذرة المياه السورية وأخطرت أجهزة الملاحة في حوض المنطقة

قبل مناورات أجرتها بنفس اليوم هناك وتتويج في تمام الساعة ١٨:٠٠

بوقت موسكو

ووورد في النشرة التي عمدتها الجهات الروسية المعنية على أجهزة الملاحة الجوية والبحرية وتضمنت إحدائات

منطقة المناورات، أن التشكيلات العسكرية الروسية تستخدم

الذخيرة الحية في المناورات التي ستجرها في المتوسط، كما سبق

للقوات الروسية أن أغلقت المنطقة المذكورة منذ الـ١٨ حتى الـ٣٠ من

حزيران الماضي، حيث وجهت السفن الحربية الروسية في ٣٣ من الشهر

المنكوبة ضربة إضافية موجعة لتنظيم داعش الإرهابي في سورية، مستخدمة صواريخ «كاليب» المجهزة عالية

الدقة.



جانب من العرض العسكري للقطع الروسية العاملة بالبحر المتوسط في حوض ميناء طرطوس (سانا)

في سورية، شهدت القاعدة البحرية نشاطاً ملحوظاً أزداد خلال العام الفات والجاري، بالتزامن مع العملية العسكرية الروسية في سورية ضد التنظيمات الإرهابية، حيث طبقت الحكومة السورية من روسيا بشكل رسمي مساعدة قوات الجيش العربي السوري ضد مسلحي تلك التنظيمات التي معنتها كل من السعودية وقطر وتركيا والدول الغربية، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وقعت الحكومة السورية، في كانون

وأسطول بحر قزوين، في العرض العسكري الذي جرى في منطقة نهر

ننفا، وفي مراسي كرونتشاد بضواحي مدينة سان بطرسبورغ.

وتعد هذه المرة الأولى، منذ قيام كوزنيتسوف.

وكانت الاحتفالات بالعيد تقام آنذاك يوم ٢٤ تموز من كل عام، وتمتلك

روسيا قاعدة بحرية في طرطوس منذ عام ١٩٧١، لكنها اقتصرت على

الدعم اللوجستي وتأمين السفن، ولأسطول البحري الروسي الذي لعب

وكالات

شهد ميناء طرطوس، أمس، عرضاً عسكرياً للسفن الروسية المتركزة في قاعدة الإمداد المادي والتقني التابعة للأسطول الحربي الروسي، وذلك بمناسبة عيد هذا الأسطول الذي شهد

عروضاً عسكرية للبحرية الروسية، في كل القواعد البحرية التابعة لها،

وشارك فيه الرئيس فلاديمير بوتين.

وحضر الرئيس الروسي العرض العسكري للقوات البحرية، الذي شهدته مدينة بطرسبورغ، وفق الموقع

الانترنتي لقناة «روسيا اليوم»، وفي كلمة له بهذه المناسبة، هنأ الرئيس

بوتين جميع البحارة والعاملين في الأسطول البحري مشيداً بالدور الذي

لعبه الأسطول في الدفاع عن الوطن على مر تاريخ روسيا.

وحسب «روسيا اليوم»، فإن هذا العرض يجري لأول مرة خارج حدود

روسيا، وشمل عروضاً عسكرية لسفن الأساطيل الروسية جرى تنظيمها في

كافة القواعد البحرية الروسية، حيث شاركت السفن التابعة للأساطيل إلى

الروسية، وهي أسطول بحر البلطيق، وأسطول البحر الأسود، والأسطول

الشمالي، وأسطول المحيط الهادئ،

«قسد» تسيطر على مساكن الادخار في الرقة.. ونفوذ داعش ينحصر في ١٥ كيلو متراً

الجيش على مشارف الحدود الإدارية لدير الزور من الجهة الشمالية الغربية

«الوحدات» تهدد بوقف عملية الرقة

و«الانتلاف» يصف «بيدا» إرهابياً

الوطن

والميليشيات المسلحة، لكنه أشار إلى أنها

ستستهدف «حزب العمال الكردستاني»

والقوات الموالية له مثل «حماية الشعب».

ونقلت مواقع إعلامية عن الجوعاني: إن تجهيزات والتحصينات قد انتهت بشكل

شبه كامل والقرار بالمعركة تم اتخاذه، منتفعاً عن ذكر موعد انطلاق المعركة.

وذكر أن العملية ستستهدف مناطق منع وتل رفعت وغرفين، وحامل المناطق

المحيطة بها التي تقع تحت سيطرة «حماية الشعب».

وركز على أن مصير المدن ما بعد العملية سيكون مثل المدن التي تم تحريرها في

درع الفرات، حيث سيتم الانسحاب منها وتسليم إدارتها إلى المجالس المحلية لكل

مدينة ومنطقة، كما حصل في جرابلس والراعي والسباب، بحسب مواقع الكترونية».

وقبل أسبوعين، توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بشن هجوم ضد

سملحي «حماية الشعب» في منطقة عفرين شمال غرب سورية، بعد سلسلة مواجهات

الدولي، قائلاً: «بيننا لهم أننا لن نشترك في عملية الرققال في عملية الرقة أي معنى».

وذكر حمو أنهم رفعوا الأمر إلى التحالف الدولي، قائلاً: «إننا لن نشترك في عملية الرقة في حال استمرت الهجمات التركية على عفرين والشهباء».

وعادت تركيا لتروج لعملية في منطقة تل رفعت، بعد خمود الأبناء عنها عقب إخفاق

الهجمات على منطقتي الشهباء وعفرين، لن يكون للقتال في عملية الرقة أي معنى».

وذكر حمو أنهم رفعوا الأمر إلى التحالف الدولي، قائلاً: «إننا لن نشترك في عملية الرقة في حال استمرت الهجمات التركية على عفرين والشهباء».

وعادت تركيا لتروج لعملية في منطقة تل رفعت، بعد خمود الأبناء عنها عقب إخفاق

الهجمات على منطقتي الشهباء وعفرين، لن يكون للقتال في عملية الرقة أي معنى».

وذكر حمو أنهم رفعوا الأمر إلى التحالف الدولي، قائلاً: «إننا لن نشترك في عملية الرقة في حال استمرت الهجمات التركية على عفرين والشهباء».

وعادت تركيا لتروج لعملية في منطقة تل رفعت، بعد خمود الأبناء عنها عقب إخفاق

الهجمات على منطقتي الشهباء وعفرين، لن يكون للقتال في عملية الرقة أي معنى».

وذكر حمو أنهم رفعوا الأمر إلى التحالف الدولي، قائلاً: «إننا لن نشترك في عملية الرقة في حال استمرت الهجمات التركية على عفرين والشهباء».

وعادت تركيا لتروج لعملية في منطقة تل رفعت، بعد خمود الأبناء عنها عقب إخفاق

الهجمات على منطقتي الشهباء وعفرين، لن يكون للقتال في عملية الرقة أي معنى».



قوات من الجيش السوري حرد حول محاذف دير الزور (عن الإنترنت)

«مجلس محافظة الرقة» يرفض التقسيمات الجديدة له «الإدارة الذاتية»

وكالات

ما نقلت وكالات معارضة إنهم «يرفضون هذا التقسيم

وستوجهون إلى دول التحالف الدولي والأمم المتحدة

لدعمهم، لافتاً إلى أنه في حال فشلت المساعي السياسية

سيضطرون لحمل السلاح والدفاع عن مدنهم».

وأوضح الشويش، أن المدنيين في المنطقة «لا يؤيدون قرار

«الإدارة الذاتية» الكردية، والتي صدقت عليها بشكل

فردى وغير شرعي، في محافظات شمالي وشمالي شرقي

سورية، التي يتواجد فيها الأكراد. وستمر ما تسمى

«الإدارة الذاتية» الكردية بالسعي لتحقيق أحلامها

بالوصول على جغرافية مؤسسة كيان دولي وتطرز

الأنظمة الإدارية والتقسيمية مناطق سيطرتها بطرق

عنصرية وغير شرعية لكونها لا تعبر عن تطعات الشعب

السوري الذي ينادي بوحدة سورية أولاً.

وسبق أن صدق المجلس التأسيسي لما يسمى «الانظام

الفدرالي»، التابع له الإدارة الذاتية»، يوم الجمعة

الماضي، إعادة تقسيم مناطق نفوذ الأخيرة في محافظات

الشمالي وشمالي شرقي سورية إلى ثلاث «فيدراليات»

(أقاليم)، وعلى قانون الانتخاب الخاص بها.

وأضاف «رئيس مجلس المحافظة»، سعد الشويش، وفق

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من

مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، في شهر حزيران من